أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. د. حيدر حاتم فالح العجرش
جامعة بابل كلية التربية الاساسية
haider_hf@yahoo.com

ملخص البحث

هدف البحث:

يرمي هذا البحث الى التعرف على أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الاتية:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي باستعمال استراتيجية معالجة المعلومات ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

١. طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣

٢. موضوعات من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط (ط ٢٤ لسنة ٢٠١١) المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف على (اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث وهدفه، فضلاً عن انه احد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

أداة البحث:

تمثلت اداة البحث باختبار تحصيلي اعده الباحث مكونا من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم التحقق من صدقه وثباته.

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية ومنها مربع كأي ومعامل ارتباط بيرسون و الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين وغيرهما.

نتائج البحث:

وبمعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطه في التحصيل.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١-الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات معالجة المعلومات في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي.

٢-تنمية الوعي باستراتيجيات معالجة المعلومات من حيث أهميتها وأساليب تطبيقها بالنسبة للطلبة أو مدرسي ومدرسات المواد الدراسية المختلفة ولاسيما مدرسي ومدرسات التاريخ.

وكذلك اقترح الباحث عدة مقترحات لإجراء دراسات مماثلة على مواد دراسية اخر.

الكلمات المفتاحية: الأثر، المرحلة الثانية، التاريخ العربي الإسلامي، استراتيجية معالجة المعلومات

Abstract

This research aims to identify the impact of the information processing strategy on the acquisition of the Arab-Islamic history of second-grade students by verifying the following null hypothesis:

There was no statistically significant difference between the average score of students in the experimental group studying Islamic Arab history using the information processing strategy and the average score of students of the control group studying the same subject using the traditional method.

Research Limits:

This search is limited to:

1. Second-grade students in intermediate schools in Babil governorate for the academic year 2012-2013.
2. Topics from the book of Arab Islamic history for the second grade intermediate (I 24 of 2011) to be taught for the academic year 2012-2013.

Research Methodology:

The researcher followed the experimental method to learn about the effect of the strategy of processing information in the collection of Arabic Islamic history among middle secondary students because it is the appropriate method for the nature of the research and its purpose, as well as one of the methods used in educational and psychological research.

Research Tool:

The research tool consists of an achievement test prepared by the researcher consisting of (25) items of a multiple choice type which its validity and stability were verified.

Statistical Methods:

The researcher used a number of statistical methods, including the Kai square, Pearson correlation coefficient, T-test for two independent samples and others.

Research Results:

By processing the data, the results showed that the experimental group was superior to the control group in the collection.

Recommendations and proposals:

In the light of the research results, the researchers recommend the following:

1 - interest in the use of modern teaching strategies, including strategies for information processing in the teaching of Islamic history.

2 - To develop awareness of information processing strategies in terms of importance and methods of application for students or teachers of various subjects, especially teachers of history.
The researcher also proposed several proposals for similar studies on other subjects.
Key Words: Second grade, impact, Arab-Islamic history, information processing strategy.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث :

تعتمد بعض المدارس طرائق وأساليب تقليدية في تدريس مادة التاريخ والمواد الأخرى والتي تتصف بالتركيز على الحفظ والتلقين، وإن هذه الطرائق قد تؤدي إلى تكليف المتعلمين بحفظ قدر كبير من المادة وتذكرها واسترجاعها دون تعليمهم أو توجيههم إلى الطرائق العلمية في تخزين واسترجاع المعلومات ومعالجتها.

لذا يرى عدد من الباحثين أن ضعف قدرة المتعلمين على تذكر معلوماتهم السابقة قد يعود إلى عوامل عدة منها فشلهم في ترميز المعلومات أو عدم دقتهم في تخزينها خلال المعالجات المعرفية أضافة إلى انخفاض درجة الانتباه والاهتمام الذي يبدونه من خلال هذه المعالجات (العتوم، ٢٠٠٤: ١٣٧)، في حين يرى كل من (Cook & Mayer 1983) أن سبب ضعف المتعلمين في المواد الدراسية بشكل عام يعود إلى أساليب المعالجة لديهم بكونها تمتاز بالسطحية وعدم التعمق إذ يتطلب من المتعلم البحث عن المعلومات المهمة لكي يتذكرها بدلاً من محاولة ربط المعلومات الواردة بين الأسطر مع الظاهرة المدروسة. (Cook & Mayer, 1983, p:50)

وقد لاحظ الباحث من خلال زيارته الى عدد من المدارس المتوسطة وخبرته في التدريس أن تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة بقي معتمداً على استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن تكون للطلبة مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة و التي أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ به لدى الطلبة في هذه المادة.

وعليه أرتى الباحث تجريب استراتيجية معالجة المعلومات من خلال تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي المقررة لطالبات الصف الثاني المتوسط لاعتقاده بأن هذا الأجراء قد يساعدهن على تعلم مادة التاريخ بعمق وتغيير إسلوبهن في التعامل مع المعلومات المقدمة إليهن وكيفية ترميزها وخزنها في بنيتهن المعرفية والكيفية التي يتم بها استدعاء المعلومات عند الحاجة لحل مشكلة معينة.

بناءا على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي:

هل لاستراتيجية معالجة المعلومات أثر في تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي لدى طالبات الصف الثاني متوسط؟

ثانيا: أهمية البحث

تبرز أهمية دراسة التاريخ بوصفه مادة اجتماعية لها أهمية كبيرة تتجسد من خلال إدراك المجتمع الحديث لها لان التاريخ أحد المواد الأساسية التي يدرسها الطلبة في جميع المراحل الدراسية ،وهو سجل حياة الأمم والشعوب وأحداث الحياة وتسلسلها وتعاقبها، ويبرز الترابط وإدراك العلاقات الإنسانية بين الشعوب، ويفسر الأحداث ويوضح التطورات التي حدثت

في حياة الأمم والشعوب (حميدة، ٢٠٠٠: ٥٥) وضمن الإطار المدرسي لدراسة التاريخ نلاحظ دراسته تنمي لدى الطلبة قيماً تربوية بالغة الأهمية، تأخذ مكانة متميزة في العملية التربوية.

فلم تعد أهداف دراسته مقتصرة على تزويد الطلبة بالحقائق والمفاهيم والمعلومات بل يفترض أن يهدف تدريسه إلى تحويل المفاهيم والحقائق والمعلومات العلمية إلى أداة مهمة من أدوات الوعي الوطني .

إذ أن التاريخ قاعدة الحاضر وأساس المستقبل، وهو الهوية المميزة التي تتمثل فيها شخصية الأمة ، وأحد عناصرها الرئيسة التي تعطيها طابعا مختلفاُ عن غيرها من الأمم (غريبة،١٩٨١: ٧).

وأعطى ابن خلدون أهمية كبيرة للتاريخ إذ ذكر " أن التاريخ علم غزير المذهب جم الفوائد، شريف الغاية، فهو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياساتهم (ابن خلدون، ١٩٧٧: ١٢) ولتحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس مادة التاريخ لابد من استخدام الطريقة التدريسية والاستراتيجية المناسبة لطبيعة الموضوع، وللأهمية التي تتمتع بها الطرائق التدريسية أولاها رجال التربية أهمية بالغة بقصد تطويرها وتنويع أساليبها بما يحقق أهدافها التربوية والتعليمية، وبذلك تنوعت طرائق التدريس بشكل كبير ومع هذا التنوع يستبعد التربويون فكرة الاعتماد على طريقة واحدة تناسب جميع الطلبة أو جميع المدرسين، أو تصلح لتدريس جميع الموضوعات التي تتضمنها المواد الدراسية ، ثم أن الاستخدام المستمر لطريقة واحدة مهما كانت جيدة يؤدي إلى ملل الطلبة ويحيل هذه الطريقة إلى أسلوب نمطي يفقدها الكثير من قيمتها (الأمين، ١٩٩٢: ١١٩).

وقد وصف كليباترك kilpatrick طريقة التدريس بأنها ساق من سيقان التربية (آل ياسين،١٩٧٤: ٧٤) ويتفق الباحث مع الرأي القائل (أن المدرس الناجح هو في حقيقته طريقة تدريسية ناجحة) فطريقة التدريس هي وسيلة المدرس لتحقيق أهداف العملية التربوية بكل ما تشمله من النواحي التعليمية والسلوكية والأخلاقية والنفسية (سالم، ١٩٧٩: ٢٦).

وتأكيدا لأهمية طرائق التدريس في العملية التدريسية، عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من ٢٧/ ولغاية ٢٨ /١١/ ٢٠٠٠ في دمشق وذلك تنفيذا لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وإقليمية وكان من ابرز الجوانب التي ناقشها المؤتمرون، طرائق التدريس ومدرسة المستقبل، ومناهج مدرسة المستقبل واثر الثورة العلمية والتكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، وأساليب التقويم والامتحانات واقتراح تصور لمدرسة المستقبل من خلال العمل على تطوير طرائق جديدة للتدريس بما يتلاءم مع الاختلافات البيئية للوطن العربي والحداثة العلمية والتكامل والشمول ووحدة المعرفة وحاجات المتعلم (جويحان، ٢٠٠١: ١٠)

اذ إن الأحداث المتسارعة في ميدان تكنولوجيا المعلومات التي ألقت بظلالها على العملية التعليمية– التعلمية، ألزمت على كل مدرس بتبني نظرية في تدريسه لطلبته إذ أصبح مهندساً للدروس الصفية من خلال تبنيه نظرية تستند إلى أسس بحثية. (نوفل، ٢٠٠٧: ١٨١)

وتأتي في هذا السياق نظرية معالجة المعلومات التي تعد من أحدث النظريات المعرفية الحديثة حيث أحدثت ثورة في مجال الذاكرة وعمليات تعلم المتعلم فضلاً عن دراسة اللغة والتفكير وهي تختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث عدم الاقتصار على وصف العمليات المعرفية بل حاولت تفسير آلية حدوث العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك، وظهر هذا الاتجاه في أواخر الخمسينات من القرن الماضي مستفيداً من التطورات التي حصلت في مجال علم الاتصالات والحاسوب حيث استخدم العلماء تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى المتعلم على نحو

مناظر لما يحدث في أجهزة الاتصال والحاسوب من عمليات تحويل الطاقة المستقبلة على شكل موجات صوتية إلى شكل آخر من الطاقة إذ اعتمدت على مبدأ النظام المكون من ثلاث أجزاء رئيسية هي: مدخلات عمليات مخرجات. (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠: ٢١)

وتتحدى هذه النظرية الفكرة السلوكية التي ترى بأن جميع أشكال التعلم تتضمن تشكيل ارتباطات بين المثيرات والاستجابات ونظرية معالجة المعلومات أقل اهتماماً بالشروط أو الظروف الخارجية حيث تركز بدلاً من ذلك على العمليات العقلية الداخلية التي تتوسط بين المثيرات والاستجابات وتنظر إلى المتعلم كونه باحثاً نشطاً عن المعلومات ومعالجتها في الوقت نفسه. (أبو جادو، ٢٠٠٩: ٢١٧). لذا أصبحت استراتيجيات معالجة المعلومات وتطويرها ضرورة تربوية ويجب أن تتفق استراتيجيات تعلم المتعلم مع استراتيجيات التدريس التي يقدم من خلالها مدرسو المواد التعليمية خبرات ومعارف المنهاج الدراسي.(الخزرجي، ٢٠١١: ٥)

وتمر هذه الاستراتيجيات بثلاث مراحل هي:

١-مرحلة الترميز (المسجل الحسي) وفيها تجري المعالجة المتسلسلة.

٢-مرحلة الاحتفاظ (الخزن).

٣-مرحلة الاستعادة (التذكر والاسترجاع) وتشمل مرحلة البحث عن المعلومات ومراجعتها وتنظيمها. (الهاشمي، ٢٠٠٨: ٢٠٧).

وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه الاستراتيجيات :

١- إستراتيجية التنظيم:

تهدف إلى تعليم المتعلمين كيفية تنظيم أفكارهم ومعلوماتهم على أساس العناصر المشتركة التي تجمع بينها لتخزن في الذاكرة على شكل أنماط عامة ووحدات مجردة من خلال إدراك العلاقات المشتركة بين المعلومات وبذلك تستهدف مساعدة المتعلمين في زيادة معنى واستيعاب الموضوعات الدراسية الجديدة.

٢-إستراتيجية التصنيف:

تستهدف تعليم المتعلمين تصنيف المعلومات والحقائق والأشياء والأدوات في مواقف معينة وتساعد هذه الإستراتيجية في توثيق المعلومات وتنظيمها وسهولة استرجاعها (أبو رياش، ٢٠٠٩: ٢٦٤).

٣-إستراتيجية المذاكرة:

تستهدف تعليم المتعلمين المذاكرة المناسبة لكل مادة تعليمية وتتمثل طريقة المذاكرة الفعالة بخمس خطوات هي:

أ- التصفح والاستكشاف ب- التساؤل ج- القراءة بصمت د- التسميع هـ- المراجعة

٤-إستراتيجية التطبيق:

تستهدف تعليم المتعلمين كيفية تطبيق المعلومات وتتألف من توظيف المعلومات المتعلمة في مواقف تعليمية جديدة وتوليف المعلومات المأخوذة من نصوص مختلفة وتكوين مخططات وأشكال توضيحية وكيفية تعليمهم للوصول إلى الاستنتاج.

٥-إستراتيجية تقويم المعلومات ونقدها:

تحقق عن طريق تقويم كيفية حدوث التعلم عند المتعلمين وملاحظة درجة تقدمهم نحو تحقيق الأهداف واستخدام إستراتيجيات بديلة لتحقيق الأهداف التي لم تحقق وتدريب المتعلمين على آليات التعامل مع الأخطاء وكتابة ملخص للمادة. (الغريري، ٢٠٠٣: ٢٤١)

٦-إستراتيجية الاحتفاظ بالمعلومات الدراسية وتذكرها.

يرى (Bafuo 1981) إن هناك عوامل تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات من خلال الذاكرة اللفظية أو السمعية أو الاثنين معاً وهي إجابات المتعلمين على أسئلة المدرس وصياغة أسئلة لنفسهم ويجيبوا عنها.

٧- إستراتيجية التذكر والاستعداد للامتحان.

تستهدف إلى كيفية الاستعداد للأسئلة وتذكرها.

٨- إستراتيجية إدارة الوقت:

إن تعليم المتعلم على إستراتيجية تنظيم الوقت وفق جدول زمني يوفر له قدراً من المرونة لمواجهة مقتضيات الأمور وتمكنه بعد ذلك أن يضع حداً لتردده على أن يراعي عند تخطيط الوقت أسباب تخصيص الساعات المحددة لهذه المواد دون غيرها.(الحسين، ٢٠٠١: ٧٥).

أما الاستراتيجية التي استعملها الباحث في هذا البحث هي استراتيجية التصنيف.

مما تقدم يمكن أن تبرز أهمية البحث الحالي من خلال:

- أهمية تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي بطرائق وأساليب تدريسية حديثة.
- أهمية استعمال استراتيجية معالجة المعلومات ومدى تأثيرها في طالبات الصف الثاني المتوسط للكشف عن أثرها في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
- عدم وجود دراسة سابقة (على حد علم) الباحث تناولت أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تدريس التاريخ العربي الاسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي هذا البحث الى التعرف على أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الاتية:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي باستعمال استراتيجية معالجة المعلومات ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية.

رابعا: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

٣. طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣ .

٤. موضوعات من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط (ط ٢٤ لسنة ٢٠١١) المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

خامسا: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية : عرفها كل من:-

- (Webester) بأنها فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة. (Webester, 1971, p:249)
- (أبو جادو) بأنَّهُ "عمليات عقلية أو إجراء منظم في أنشطة معالجة المعلومات التي تخدم غرضاً يرتبط بهدف ما". (أبو جادو، ٢٠٠٥: ١٠٩).
- **التعريف الإجرائي لاستراتيجية:**

الإجراءات التي اعتمدها الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية في عينة البحث، لإحداث موقف تعليمي إيجابي يساعد في تحقيق هدف البحث.

معالجة المعلومات : عرفها كل من:-

- (Sehmeek) بأنها عمليات معالجة المعلومات داخل الدماغ، وأن طرائق المعالجة تتضمن العمق الذي تعالج فيه هذه المعلومات وهي تمتد من السطحية والى العمق". (Sehmeek, 1983, p:21)
- (حسين) بأنها "عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج إليها". (حسين، ٢٠٠٥: ١٤٦).
- **التعريف الإجرائي لمعالجة المعلومات:**

خطة عمل تدريسية منظمة لتعليم طالبات الصف الثاني متوسط معالجة المعلومات من خلال دروس مادة التاريخ العربي الاسلامي الخاصة بالمجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية معالجة المعلومات .

التحصيل : عرفه كل من:

- (القاعود) بأنَّهُ "ناتج ما يتعلمه المتعلمين بعد التعلم ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها المتعلم في اختبارات التحصيل". (القاعود، ١٩٩٢: ١٠٠)
- (الكلزة) بأنَّهُ " مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين، مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي" . (الكلزة ، ١٩٨٩ : ١٠٢)
- **التعريف الإجرائي للتحصيل:**

ما يحصل عليه طالبات مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد تدريسه الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي (ط ٢٤ لسنة ٢٠١١) المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، ، وذلك باستعمال استراتجية معالجة المعلومات وبدونها في المجموعة الضابطة.

التاريخ: عرفه كل من:

- (حسين) بأنَّهُ "بحث حوادث الماضي واستقرائها بكل ما يتعلق بالإنسان منذ أن بدء يترك آثاره على الأرض والصخر ، فهو تسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب الأمم والإنسان" (حسين ، ١٩٩٢ : ٥)
- (الأمين) بأنَّهُ "علم دراسة الحضارات القديمة وتجسيد العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ". (الأمين، ١٩٨٣: ١٩)
- **التعريف الإجرائي للتاريخ:**

مجموعة الحقائق، والمفاهيم، والمعلومات التاريخية التي يتضمنها موضوعات من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط (ط ٢٤ لسنة ٢٠١١) الذي أقرت تدريسه وزارة التربية للصف الثاني المتوسط في العراق للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣).

المرحلة المتوسطة :

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتشتمل على الصفوف (الأولى والثانية والثالثة المتوسطة) وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يتلقى فيها الطلبة مواداً دراسية وتكون أعمارهم فيها ما بين ١٢-١٥ سنة).

الفصل الثاني
دراسات سابقة

اولا: دراسات السابقة

١- دراسة (الغريري ٢٠٠٣):

أجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لدى طلبة كلية المعلمين.

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من كلية المعلمين بواقع (٣٥) طالباً وطالبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً أما الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسة تمثلت بـ(الاختبار التائي ومربع كاي ومعادلة بيرسون)، حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل وانتقال أثر التدريب وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المتعلمات في التحصيل وانتقال أثر التدريب.(الغريري، ٢٠٠٣، هـ- و) .

٢- دراسة (Brocke 2007):

أجريت في لندن، هدفت إلى تحليل محتوى عمليات معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تكونت العينة من (٤٨) طالباً وطالبة، استغرقت التجربة سنة دراسية كاملة، ومن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسة هي (تطبيق معادلة Norwar لمعرفة عمليات المعالجة ونوعها ومعادلة "Cormp" لمعرفة التراكيب داخل المحتوى، ومربع كاي، وتحليل التباين)، وأظهرت النتائج بأن المتعلمين الذين كان إنجازهم عالياً كان لديهم ميل لتذكر المعلومات بصورة أكثر وكان لديهم ميل للتعبير عن أفكارهم في

استراتيجيات معالجة المعلومات أكثر مما يقوم بذلك المتعلمين ذو الإنجاز المنخفض.(Brocke, 2007, C-D)

٣-دراسة (التميمي ٢٠١١):

أجريت في العراق، وهدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية معالجة المعلومات في التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء.

تكونت العينة من (٦٨) طالباً، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وعولجت البيانات باستخدام وسائل إحصائية منها (الاختبار التائي، مربع كاي، معادلة بيرسون)، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في متغير التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة.(التميمي، ٢٠١١، أ- ب)

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة

- الهدف: تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها اذ هدفت دراسة (الغريري ٢٠٠٣) الى إلى معرفة أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لدى طلبة كلية المعلمين، اما دراسة (**Brocke 2007**) فقد هدفت الى تحليل محتوى عمليات معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، اما دراسة (التميمي ٢٠١١) فقد هدفت الى التحقق من فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء.
- المنهج: جميع الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي.
- المرحلة الدراسية: أجريت الدراسات في مراحل دراسية متنوعة حيث أجريت (الغريري ٢٠٠٣) على المرحلة الجامعية واجريت ودراسة (Brocke) في المرحلة الثانوية ودراسة (التميمي ٢٠١١) في المرحلة المتوسطة.
- العينة: تراوحت العينة في الدراسات السابقة ما بين (٧٠) طالب وطالبة في دراسة (الغريري ٢٠٠٣) و (٤٨) طالب وطالبة في دراسة (Brocke 2007) و (٦٨) طالب في دراسة (التميمي ٢٠١١).
- جنس العينة: أجريت أغلب الدراسات على الذكور والإناث كدراسة (الغريري ٢٠٠٣) و(Brocke 2007) في حين دراسات أجريت على الذكور كدراسة (التميمي ٢٠١١).
- الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات السابقة في وسائلها الإحصائية.
- النتائج: جميع الدراسات السابقة اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطه.

ثالثا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عديدة هي:

١-تحديد هدف البحث.

٢-اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي وهدفه.

٣-تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.

٤-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وهدفه.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

في هذا الفصل سيتناول الباحث عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته وكما يلي:

أولاً : منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف على (اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث وهدفه، فضلاً عن انه احد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً : إجراءات البحث:

وهي اجراءات للوصول الى هدف البحث والتثبت من فرضيته وتمثلت بـ:

١- اختيار التصميم التجريبي:

يهدف التصميم التجريبي إلى تعرف مجموعات البحث واختيار الوسائل الإحصائية الملائمة، (منسي، ٢٠٠٠ : ٢٣٤) و يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة ولذا اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، واختبار تحصيلي بعدي، وعلى ما يوضحه شكل (١):

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار
تجريبية	استراتيجية معالجة المعلومات	اختبار بعدي
ضابطة	ــــــــــــــ	اختبار بعدي

شكل (١)

يبين التصميم التجريبي

٢- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الذي اختير بصورة قصدية من المدارس المتوسطة النهارية للبنات في مديرية تربية قضاء المحاويل التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة بابل والبالغ عددها (١٦) مدرسة متوسطة للبنات، وبالاختيار العشوائي ظهرت متوسطة الابداع للبنات ميدانا للبحث.

٣- عينة البحث:

بعد أن حددت المدرسة عشوائياً التي ستطبق فيها التجربة زار الباحث المتوسطة عينة البحث، ووجد ان المرحلة الثانية فيها متكونة من ثلاث شعب، وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (ب) البالغ عدد طالبتها (٣١) طالبة تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) البالغ عدد طالبتها (٣٠) طالبة تمثل المجموعة الضابطة.

وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات أصبح المجموع النهائي للطالبات (عينة البحث) (٥٦) طالبة وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يمثل طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	٢٨
الضابطة	ج	٢٨
المجموع		٥٦

٤- تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات لكونها قد تؤثر في سلامة تجربة البحث.

أ- العمر الزمني للطالبات محسوب بالشهور:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧١،١٠٧) وللمجموعة الضابطة (١٦٩،٥٣٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٧٥٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٢١) عند درجة حرية (٥٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لأعمار طلاب مجموعتين البحث

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٧١،١٠٧	٢٧،٥٧	٥٤	٠،٧٥٦	٢،٠٢١	٠.٠٥
الضابطة	٣٨	١٦٩،٥٣٥	٣١،٠٦٠				

ب- درجات مادة التاريخ النهائية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢:

بلـغ المتوسـط الحسـابي للمجموعـة التجريبيـة (٨١,٢١٤) وللمجموعـة الضـابطة (٨٠,٢٨٥) وبلغـت القيمـة التائيـة المحسوبة (٠,٠٤٣) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢،٠٢١) عند درجة حرية (٥٤) وهذا يدل على ان مجموعتين البحث متكافئتان في درجات مادة التاريخ، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة

لدرجات مادة التاريخ لمجموعتي البحث في الامتحان النهائي للصف الأول متوسط

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة ال١حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٢٨	٨١,٢١٤	٦٥٩٥،٧٦٠	٥٨	٠,٠٤٣	٢،٠٢١	٠.٠٥
الضابطة	٢٨	٨٠,٢٨٥	٦٤٤٥،٦٨				

ت- التحصيل الدراسي للأب :

تم الحصول على التحصيل الدراسي للإباء عن طريق استمارة المعلومات والبطاقة المدرسية حيث تم تقسيم مستوى التحصيل الى فئات أربع وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استعمل اختبار كاي تربيع وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للأباء بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للأب				العدد	دجة الحرية	قيمة كاي تربيع		مستوى الدلالة
	أبتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥	٦	٦	١١	٢٨	٣	١.٥٧٥	٧،٨١	٠.٠٥
الضابطة	٦	٨	٦	٨	٢٨				
المجموع	١١	١٤	١٩	١٨	٥٦				

تبين من جدول (٤) أن قيمة كأي تربيع (١.٥٧٥) اقل من القيمة الجدولية (٧،٨١) وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائيا ما يؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٤- التحصيل الدراسي للام :

تم الحصول على التحصيل الدراسي للإباء عن طريق استمارة المعلومات والبطاقة المدرسية اذ تم تقسيم مستوى التحصيل الى فئات اربع وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استعمل اختبار كاي تربيع وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للام بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للأب				العدد	دجة الحرية	قيمة كاي تربيع		مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥	٨	٧	٨	٢٨	٣	٠،٥١٦	٧،٨١	٠.٠٥
الضابطة	٥	٦	٧	١٠	٢٨				

المجموع	١٠	١٤	١٤	١٨	٥٦				

تبين من جدول (٥) أن قيمة كأي تربيع (٠،٥١٦) اقل من القيمة الجدولية (٧،٨١) وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائيا ما يؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

٥- درجات اختبار الذكاء:

طبق الباحث قبل بدء التجربة اختبار الذكاء – اختبار رافن – المقنن على البيئة العراقية على طالبات مجموعتي البحث وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣١،٨٥٧) وللمجموعة الضابطة (٣٠،٦٧٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٦٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٢١) عند درجة حرية (٥٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في الذكاء وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة للاختبار الذكاء

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٣١،٨٥٧	١٦٣،٩٦٨	٥٤	٠،٣٦٢	٢،٠٢١	٠،٠٥
الضابطة	٣٨	٣٠،٦٧٨	١٣٣،٩١١				

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة الى انها تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

أ- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد الطالبات من صف إلى آخر أو من المدرسة واليها، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي حصلت لدى مجموعتي البحث بنسب ضئيلة، وبشكل يكاد يكون متساوياً.

ب- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يّقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء تطبيق التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثّر في المتغير التابع بجانب المتغيرات المستقلة لذا يمكن القول بان أثر هذا العامل أمكن تفاديه.

ج- الفروق في اختيار العينة حاول الباحث – قدر المستطاع – تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغيرات المستقلة أثرّ في المتغير التابع.

د- أداة القياس: استّعملت أداة موحدة لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث وهي اختبار تحصيلي موحد أعدّه الباحث لأغراض البحث الحالي.

و- سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغيّر نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ر- توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يدّرس اربع حصص أسبوعياً بواقع حصتان لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لمادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط ، إذ اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدّرسة التاريخ في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون مادة التاريخ العربي الاسلامي في ايام (الثلاثاء، والاربعاء)، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

توزيع حصص مادة التاريخ على طلاب مجموعتي البحث

الأيام	الساعة ٨.١٥	الساعة ٩.٥
الثلاثاء	الضابطة	التجريبية
الاربعاء	التجريبية	الضابطة

متطلبات البحث:

أ – تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب التاريخ العربي الاسلامي (ط٢٤ لسنة ٢٠١١) المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط ولموضوعاته:

- مكة قبل الاسلام، دار الندوة، الايلاف.
- الرسول في مكة، ولادته ونشأته، ممارسته الحياة الاجتماعية ونزول الوحي والدور السري العلني.
- الهجرة الى الحبشة، المقاطعة، محاولة نشر الدعوة خارج مكة. بيعة العقبة الأولى – بيعة العقبة الثانية.
- الهجرة الى يثرب، بناء المسجد، المؤاخاة، الأمة الواحدة، وثيقة المدينة، الجهاد في سبيل الله.
- غزوة بدر سنة ٢هـ، نتائج غزوة بدر وغزوة احد سنة ٣هـ، عزوة الأحزاب (الخندق) سنة ٥هـ .
- صلح الحديبية، نتائج صلح الحديبية.
- تآمر اليهود على العرب المسلمين.

ب- الأهداف السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساس في بنائه؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة التعليمية، والعمل على تنظيمها، وتحديد ظروف التعلم المناسب لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية، وأن مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها. (ابو حطب، ١٩٩٦ : ١٠٦)

وقد صاغ الباحث (٥٦) هدفاً سلوكياً معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق).

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم وعدد من مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها في المرحلة الثانوية.

وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت الأهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) فأكثر، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٥٠) هدفاً سلوكياً.

ح- إعداد الخطط التدريسية:

لما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية معالجة المعلومات، والطريقة التقليدية.

تم عرض جميع هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسه لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وتضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من اراء وملاحظات أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت بصورتها النهائية في ملحق(١) .

- أداة البحث:

فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداتي البحث:-

١- الاختبار التحصيلي:

أن من متطلبات البحث الحالي وجود اختبار تحصيلي لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز فقد قام الباحث بأعداد اختبار تحصيلي بالاعتماد على محتوى المادة والأهداف السلوكية وقد تم أعداد الاختبار بالخطوات الآتية :-

١- إعداد الخريطة الاختبارية :

تعد الخريطة الاختبارية مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي الذي يشمل جزءً من المادة الدراسية يتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع لذا أعد الباحث خريطة اختباريه مشتملة على الموضوعات الست والأهداف السلوكية للموضوعات.

جدول (٨)

يبين الخريطة الاختيارية للأهداف السلوكية وعدد فقرات اختبار التحصيل موزعة بحسب الأهمية النسبية لمستويات بلوم الثلاث الأولى

المستويات الموضوعات	الأهميـــــة النسبية	الأهداف السلوكية			
		معرفة٤٠%	فهم٣٠%	تطبيق٣٠%	عدد الأسئلة
مكة قبل الإسلام	١٢%	١	١	١	٣
الدور السري والهجرة إلى الحبشة	١٢%	١	١	١	٣

الهجرة الى يثرب	٢٤%	٢	٢	٢	٦
معركة بدر واحد	٢٠%	٢	٢	١	٥
صلح الحديبية	١٦%	٢	١	١	٤
تأمر اليهود على العرب	١٦%	٢	١	١	٤
المجموع	١٠٠%	١٠	٨	٧	٢٥

٢- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث الاختيار من متعدد أساساً في اختباره، وقد بلغ عدد الفقرات الاختيارية بصيغتها الأولية (٢٧) فقرة، موزعة على الموضوعات الست المقرر تدريسها، ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدها الباحث وبالاعتماد على الخارطة الاختيارية التي أعدها لهذا الغرض.

- صدق الاختبار:

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه، (العساف، ١٩٨٩ : ٤٢٩) وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرض مع الخريطة الاختبارية على عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه.

وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأُعيدت صياغة بعضها الآخر، وحذفت بعض الفقرات؛ لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحثان بـ (٨٠ %) فأكثر من مجموع الخبراء الكلي فأصبح الاختبار مكوناً من (٢٥) فقرة ملحق (٢).

- تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية

للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار ووضوح فقراته وتقدير الوقت المناسب للإجابة، طبق الباحث الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالبة من طالبات متوسطة الزهور، فاتضح إن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٢٠) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

١. القوة التمييزية:

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٣٣، ٠) و (٦٣، ٠)، وتعد الفقرة جيدة اذا كانت قوة تميزها (٣٠%) فما فوق (عودة، ١٩٩٩، ٢١٥) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

٢. معامل الصعوبة:

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٣١، ٠) و (٦٨، ٠) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تعد مقبولة ، حيث ان الاختبار جيد اذ تراوحت نسبة صعوبة فقراته بين (٢٠ – ٨٠ %) (الفتلاوي، ٢٠٠٤ : ١٨٥) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

٣. فعالية البدائل الخاطئة.

بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، اذ انها تراوحت بين (٨%- ٢٤%) ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

ثبات اختبار التحصيل:

يقصد بثبات الاختبار التوصل إلى النتائج نفسها عند اعادة تطبيقه على العينة نفسها ويرى Ebel أن ثبات الاختبار يعني دقة فقراته اتساقها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها (داود ، ١٩٩٠ : ١٢٢).

وقد اجرى الباحث طريقة اعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار وكان الاختبار الاول عن الاختبار الثاني اجري بعد (١٤) يوماً، ولدى تصحيح اجابات الاختبارين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وتعد درجة ثبات مناسبة لأغراض البحث وطبيعته.

تطبيق **تجربة** البحث

بعد انتهاء التجربة وفي الأسبوع الأول من انتهاء التجربة اجري الباحث اختباراً في الموضوعات التي درسها وطبق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٣/١/٢ يوم الأحد الساعة التاسعة والنصف، بعد ان نظم الطالبات في القاعات الدراسية واشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار وتوضيح الهدف من الاختبار وكيفية الاجابة على الاختبار من اجل المحافظة على سلامة التجربة.

طريقة تصحيح الاختبار

أعطى الباحث (١) درجات للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي لم تكن الاجابة عنها واضحة والاجابات الناقصة معاملة الاجابات الغير صحيحة.

الوسائل الإحصائية:

١. مربع كا^{٢} ٢. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة ٣. معادلة صعوبة الفقرة ٤. معادلة تمييز الفقرة ٥- فعالية البديل ٦- الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين

(الكبيسي، ٢٠١٠: ١٩٣-٢٤٣-٢٤٦-٢٧٦)

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض النتائج وتفسيرها

على ضوء الإجراءات التي اعتمدها الباحث في الفصل السابق، تعرض النتائج التي توصل إليها البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية على وفق هدفه وفرضيته من خلال المقارنة بين

متوسطات درجات اختبار تحصيل طالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ العربي الاسلامي، وفيما يلي عرض لها:

أولاً : عرض النتائج:

للتعرف على أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي والتي تنص فرضيته على:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي باستعمال استراتيجية معالجة المعلومات ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية.

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين كما في جدول (٩).

جدول (٩)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مادة التاريخ العربي الاسلامي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٨	١٩.١٤٢	٥.٤٣١	٢٩.٤٩٥	١١.٨١٩	٢،٠٢١	٥٤	دالة احصائياً عند (٠.٠٥)
الضابطة	٢٨	١٦.٣٩٢	٢.٩٠٧	٨.٤٥٠				

من ملاحظة الجدول، ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ العربي الإسلامي باستعمال استراتيجية معالجة المعلومات (١٩.١٤٢) بتباين مقداره (٢٩.٤٩٥)، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة التقليدية (١٦.٣٩٢) بتباين مقداره (٨.٤٥٠)، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٥٤) لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١١.٨١٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٢١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : تفسير النتائج

من خلال النتائج التي أسفر عنها هذا البحث التي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية معالجة المعلومات (أستراتيجية التصنيف) على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي، وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى:

- إن الطالبات اللاتي درسن على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات قد اهتمن بتنظيم المعرفة العلمية لأنهن سعن من خلال هذه الاستراتيجيات إلى تكوين المعرفة العلمية وتحسين أدائهن الدراسي، إلا أن تفوق المجموعة التجريبية على

الضـابطة فـي التحصـيل لا يعنـي انخفـاض التحصـيل الدراسـي عنـد المجموعـة الضـابطة وضـعف قـدرة الطالبـات علـى التحصيل أو تدني مستواهن العلمي وإنما بسبب ضعف قدرتهن على معالجة المعلومات معالجة إيجابية.

- إن استراتيجية معالجة المعلومات نقلت الطالبة من النمط التقليدي إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلته محـور العمليـة التعليميـة وأتـاح لهـا ممارسـة الحـوار والمناقشـة ضـمن مجموعـة تعاونيـة وهـذا مـا أشـار إليـه (عبـد الوهـاب ٢٠٠٥) حيث أن هذه الاستراتيجيات تؤكد علـى أن إستراتيجية التدريس ينبغي أن تعمل علـى تشـجيع المشـاركة النشـطة والتعامل الفعال بين المتعلم والمعلم ومن ثم تركز على الأنشطة التي تتطلب المشاركة النشطة والتفاعل المركز والمناقشات (عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ص١٢٧).
- إن التـدريس بموجـب هـذه الاسـتراتيجيات كـان بمثابـة خبـرة تعليميـة جديـدة أثـارت عنايـة الطـلاب وجعلـتهم أكثـر فاعليـة لملازمـتهم عنصـري التشـويق والتحـدي لقـدراتهم وبنـائهم المعرفـي ممـا جعلهـم أكثـر اعتمـاداً علـى أنفسـهم فـي الوصـول إلـى الهـدف واختبـار قـدراتهم العقليـة المعتمـدة علـى جهـودهم الذاتيـة وخبـراتهم السـابقة ممـا يـؤدي إلـى رفـع مسـتوى تحصـيلهم الدراسي.
- إن استراتيجية معالجة المعلومات (استراتيجية التصنيف) عملت على إدراك العلاقات المشتركة بين المعلومات وبذلك هـي تسـتهدف مسـاعدة الطالبـات فـي زيـادة معنـى واسـتيعاب الموضـوعات الجديـدة، وعملـت أيضـاً علـى القيـام بالعمليـات المعرفية بشكل نشط وفاعل، وتكون هذه العمليات مترابطة فيما بينها ولا تعمل أي من هذه العمليات المعرفية وحدها أو بمعزل عن باقي العمليات الأخرى وإنما تعتمد في أدائها لوظائفها على الترابط والتكامل والاتساق.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:-

١-أفضلية استراتيجية معالجة المعلومات (استراتيجية التصنيف) في زيادة تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي لدى طالبات الصف الثاني متوسط، إذ ساعدتهن على رفع مستوى تحصيلهم أكثر من الطريقة التقليدية.

٢- إن استراتيجية معالجة المعلومات ساهمت في مساعدة الطالبات على زيادة معنى واستيعاب الموضوعات الجديدة.

٣-إن استراتيجية معالجة المعلومات تسهم في إعطاء المدرسة دوراً جيداً في إعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات معالجة المعلومات في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي.

٢- تنميـة الـوعي باسـتراتيجيات معالجـة المعلومـات مـن حيـث أهميتهـا وأسـاليب تطبيقهـا بالنسـبة للطلبـة أو مدرسـي ومدرسات المواد الدراسية المختلفة ولاسيما مدرسي ومدرسات التاريخ.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية، يمكن أن نقترح إجراء البحوث الآتية:

١-دراسة أثر انماط أخرى من استراتيجيات معالجة المعلومات في متغيرات تابعة أخرى مثل (الاتجاه، الاستبقاء، التفضيل المعرفي، اكتساب المفاهيم التاريخ... الخ).

٢-مقارنة أثر استراتيجية معالجة المعلومات باستراتيجيات تدريسية فاعلة كالوصف الذهني، التعليم البنائي، إستراتيجية الذكاءات المتعددة... الخ.

٣-دراسة لمعرفة أثر استراتيجية معالجة المعلومات في مواضيع دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى.

المصادر

اولا: المصادر العربية

١. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)(١٩٧٧) **مقدمة ابن خلدون**، المجلد الأول، ط٣، بيروت دار الكتاب اللبناني.

٢. أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٩) **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.

٣. أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (١٩٨٠) **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٩) **التعلم المعرفي**، دار المسيرة للنشر، الاردن.

٥. أل ياسين، محمد حسين (١٩٧٤) **المبادئ في طرائق التدريس العامة**، دار القلم، بيروت.

٦. الامين، شاكر محمود وآخرون (١٩٩٢) **طرائق تدريس المواد الاجتماعية**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٧. التميمي، أحمد لعيبي (٢٠١١) **فاعلية إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الأول متوسط**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد كلية ابن الهيثم.

٨. جويحان، ماهر، مدرسة المستقبل (٢٠٠١) المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي، **رسالة المعلم، العدد الرابع، المجلد (٤)**.

٩. حسين محسن محمد وعبد الرحمن العزاوي (١٩٩٢) **منهج البحث التاريخي**، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد.

١٠. الحسين، إبراهيم عبد الكريم (٢٠٠١) **مهارات التفوق الدراسي**، دار الرضا للنشر، دمشق.

١١. حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥) **الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.

١٢. حميدة، إمام مختار وآخرون (٢٠٠٠) **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام**، ج١، ط٢، القاهرة ، مكتبة زهرة الشرق، القاهرة.

١٣. الخزرجي، عزيز حسن جاسم (٢٠١١) **بناء برنامج- تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات قسم علوم الحياة وتنمية تفكيرهن الناقد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

١٤. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي**، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٥. عبد الوهاب، حسين (٢٠٠٥) **الذاكرة والدماغ**، دار السنونو للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٦. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر، الاردن.

١٧. العساف، صالح بن حمد (١٩٨٩) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط١، الرياض جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية.

١٨. عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٣) **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن.

١٩. غريبة، عز الدين وآخرون (١٩٨١) **دراسة ميدانية لتطوير وسائل وأساليب التقويم في مجال المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة**، مركز بحوث المناهج، الكويت.

٢٠. الغريري، سعدي جاسم (٢٠٠٣) **استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٢١. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤) **تفريد التعليم في أعداد وتأهيل المعلم: أنموذج في القياس والتقويم التربوي**، ط١ ، دار الشروق، عمان .

٢٢. القاعود، إبراهيم (١٩٩٢) أثر تزويد طلاب الصف الثاني الثانوي بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية في الاردن، **المجلة العربية للتربية، المجلد (١٢)، العدد (٢)**، الاردن.

٢٣. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١، العالمية المتحدة، بيروت.

٢٤. الكلزه، رجب احمد (١٩٨٩) اثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعليم الذاتي، **مجلة كلية التربية المنصورة الجزء الثالث، العدد العاشر.**

٢٥. منسي، محمد عبد الحليم (٢٠٠٠) **مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.

٢٦. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) **الذكاء المتعدد في غرفة الصف**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Brocke, A.B. 2007, **Intelligence and speed of skills in teaching radigm and beyond personality and Individul differeneces vol** (13), No (6).

2. Cook, L., K., and Mayer, R. E. (1983) **Reading strategies training for meaningful learning from prose**. In M. Pressley , and J. Levin (Eds). Cognitive strategy research . New York: Springer Verlag.

3. Schmeek, R. 1983, **Learning styles of college student, Individual difference incognition Academic press Inc**, London.

4. Webester's, 1971, **Third new international dictionary of English Language. Chicago**: Ge, Merrian Co, vol (1), No (3).